

مقدمة :

تعتبر فترة المراهقة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد، إن لم تكن أهمها على الإطلاق حتى أن بعض علماء النفس يعتبرونها ميلاداً جديداً للفرد، فهي تموج بالاضطرابات والتوتر والمشكلات، إلا أن هناك رأياً آخر يؤكد على أنه لا توجد خصائص عامة ثابتة لسلوك جميع المراهقين، وإنما هناك ظواهر سلوكية تتأثر باتجاهات العصر والثقافة المحيطة، إلى جانب عوامل أخرى تختص بعضها بالمراهق نفسه وبظروفه وعلاقاته الاجتماعية، وتعتبر وسائل الإعلام الجماهيرية ومنها السينما أحد أهم عناصر هذه البيئة الاجتماعية المحيطة بالمراهق.

وتأتي الأفلام في مقدمة الأنماط التي لها قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين حيث تتميز بالقدرة على حشد كافة عناصر التشويق والإثارة والمؤثرات^(١)، فالأفلام ذات تأثير وأهمية على الأطفال لما تثيره من اهتمامهم بها حيث تحيل المعلومات المجردة إلى تجارب وخبرات حية مما يجعلها قابلة للفهم والإدراك^(٢).

خاصة وأن انفصال المراهق عن مرحلة الطفولة ودخوله مرحلة المراهق يتطلب تعديل فكرته عن ذاته فهي مرحلة البحث عن الذات والهوية والحصول على إجابات لها أسئلة مثل : من أنا ؟ ما هو مركزي ؟ ما هي مصادر قوتي وضعفي ؟ ما هو مستقبلي ؟ ما هو دوري في الحياة؟^(٣)، وهو ما اصطلح عليه (بمفهوم الذات)، والذي يعتبر شيئاً مكتسباً وغير مستقر خاصة في مرحلة المراهقة وهذا ما أكدت عليه الكثير من الدراسات.

ففي مرحلة المراهقة يظهر المراهق توحده بأحد أبطال السينما ومحاولاته المستمرة في أن يحاكي سلوكهم ومحاولاته الدائمة أيضاً في تقييم الآراء والأفكار وتكوين الاتجاهات^(٤). ومن هنا كان الخطر هائلاً إذا ما اتجهت السينما وجهة غير تربوية أو ثقافية وانصرف بالشباب نحو الجنس والجريمة والعنف^(٥).

وقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية لتحليل بعض الأفلام السينمائية المصرية الحديثة بالوقوف على صفات المراهق المقدمة بهذه الأفلام، فضلاً عن التعرف على المشكلات الخاصة بالمراهق

(١) محمد منير حجاب. الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابع، (القاهرة : دار الفجر للتوزيع، ٢٠٠٣)، ص ١٥٨٧.

(٢) محمد معوض. إعلام الطفل، (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٩٤)، ص ١٨٠.

(٣) سعد جلال. الطفولة والمراهقة، (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٨٥)، ص ٢٤٣ - ٢٤٤.

(٤) سيد صبحي. تصرفات سلوكية، (لمدينة المنورة : مكتبة إبراهيم جعي، ١٩٨٨)، ص ٧٠-٧١.

(٥) منى الحديدي. دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية في الفيلم المصري والآثار الإعلامية المترتبة على ذلك، ريسائه

دكتوراه، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٧٧)، ص ٧٤.

التي تتعرض لها هذه الأفلام في إطار علاقاته بمحيطيه، وقد تم تحليل (٤ أفلام) هي (أسرار البنات، مذكرات مراهقة – أولى ثانوي – الأبواب المغلقة).

كما قامت الباحثة باستطلاع عينة قوامها (٦٠ مفردة) من المراهقين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (١٥ إلى ١٨ سنة) وذلك من خلال سؤال مفتوح بصيغة (من أنا ؟) وتم شرحه في فقرة مصغرة وكان الهدف منه التعرف على التصور الذي يرونه المراهقين عن أنفسهم أي التعرف على مدى إيجابية أو سلبية مفهوم الذات لدى هؤلاء المراهقين وللاستفادة من هذه الإجابات في بناء المقياس المستخدم بالدراسة الحالية.

وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن النتائج التالية :

١. بالنسبة لتحليل الأفلام السينمائية وجدت الباحثة :
 - أن ٩٥% من المراهقين بهذه الأفلام في المرحلة الثانوية بصفوفها المختلفة.
 - أن صفات شخصيات المراهقين بهذه الأفلام تتنوع ما بين الإيجابية والسلبية ولكن لوحظ أن الصفات السلبية وإن كانت أقل عدداً إلى أنها بالغة الأثر في واقع ومستقبل المراهق مثل (اللاطموح، اللاهدف، العدوانية، عدم الثقة بالنفس، الكذب)، أما الصفات الإيجابية فقد كانت أكثرها تكراراً (المرح، التعاون، اجتماعي، ذكي، جذاب).
 - أن أغلب المراهقين (ذكور وإناث) في الأفلام يظهرون ولديهم مشكلات عديدة مثل (الانحراف الأخلاقي، أوقات الفراغ، الإدمان، الإحساس بعدم ملائمة الوضع الاجتماعي، مشكلات دراسية، مشكلات عاطفية، خلافات أسرية).

٢. بالنسبة لتحليل إجابات المراهقين وجدت الباحثة :

- تعددت الصفات الإيجابية والسلبية التي عبر بها المراهقون في تصوراتهم عن أنفسهم.
 - شجاعة المراهقين ودقتهم في التعبير عن أنفسهم سلباً أو إيجاباً.
 - لاحظت الباحثة أن الصفات في مجملها تأخذ المنحى الإيجابي والرؤية المتفائلة بالمستقبل، فضلاً عن ظهور أهمية علاقاتهم بالآباء والأصدقاء بشكل خاص.
- وسوف تعرض عرضاً مفصلاً لنتائج هذا الاستطلاع في الفصل الخاص بالإطار المنهجي للدراسة التطبيقية التحليلية والميدانية وكيف تمت الاستفادة من هذه النتائج في بناء المقياس المستخدم.
- وقد استفادت الباحثة من هذه النتائج في تحديد المشكلة، والإجراءات المنهجية اللازمة لدراساتها، وذلك بهدف التعرف على صورة المراهق المقدمة في الأفلام السينمائية المصرية الحديثة والتعرف على مدى إيجابية أو سلبية مفهوم الذات لدى المراهقين بالواقع للوقوف على مدى تعبير الأفلام عن واقع المراهقين للمجتمع المصري، موضوع الدراسة الحالية.
- وفيما يلي تقدم الباحثة لمشكلة الدراسة، وأهميتها وأهدافها بالإضافة إلى الدراسات السابقة. من خلال الفصل الأول للدراسة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

- تمهيد.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- الدراسات السابقة للدراسة.
- الخلاصة.

الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها

تمهيد :

يقدم هذا الفصل لمشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، كما يعرض لأهم الدراسات السابقة، والتي تنقسم إلى : دراسات تناولت صورة المراهق في وسائل الإعلام المختلفة، ودراسات تناولت علاقة مفهوم الذات بوسائل الإعلام المختلفة، ودراسات تناولت علاقة المراهقين بوسائل الإعلام المختلفة، وأخيراً دراسات تناولت علاقة المراهقين بمفهوم الذات. وتعرض الباحثة لهذه الدراسات وفقاً للمحاور السابقة على أساس ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، واستخلاص أهم ما أشارت به نتائجها وتحديد أوجه الاستفادة منها والتي تبرز أهمية تناول موضوع الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة :

تعتبر خطوة تحديد المشكلة من أهم خطوات البحث العلمي، فضلاً عن أنها تؤثر تأثيراً كبيراً في جميع الخطوات التي تليها، وانطلاقاً من حقيقة أن البحث العلمي يجب أن يتوصل إلى حلول للمشكلات، فإنه يجب على الباحث أن تتبلور في ذهنه مشكلة البحث بشكل محدد ليبحثها بالأسلوب العلمي^(١).

وتأتي دراسة مفهوم الذات في علاقته بالأفلام السينمائية كمكون أساسي في مرحلة المراهقة. حيث يكون لصورة الفرد نحو ذاته أثراً كبيراً وأهمية بالغة في مستقبل حياته وذلك لما تعكسه من تصور ورؤية الفرد نحو ذاته، ومن تقديره لهذه الذات ومن احترامه واعتباره وتقبله لها وتحمل صورة الفرد عن ذاته عادة تطلعاته وطموحاته في المستقبل^(٢).

ويعتمد مفهوم الذات على ما يقدمه الآخرون لنا من صور وملاحظات، خاصة وأن مفهوم الذات يتميز بعدم الاستقرار في مرحلة المراهقة حيث تشير الدراسات لإمكانية تغيره ولكن يتوقف ذلك على ما يقدمه لنا الآخرون من صور واضحة وجديدة.

وفي هذا الشأن تقدم الأفلام السينمائية الحديثة العديد من الصور للمراهقين والمراهقات والتي تسعى الدراسة الحالية لتحليلها للتعرف على مدى سلبياتها وإيجابياتها.

ومن خلال ما توصلت إليه الباحثة من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية (السابق ذكرها) يمكن أن تتضح مشكلة الدراسة فيما يلي :

أ. ما مفهوم الذات لدى المراهق المصري؟

ب. ما الصورة التي يقدم بها المراهق المصري في الأفلام السينمائية الحديثة؟

ج. ما رأي المراهق المصري تجاه الصورة المقدمة له في الأفلام السينمائية وما مدى تقييمه لها؟

(١) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣)، ص ٥٩.

(٢) سعيه بهادر. من أنا؟ البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا؟ (الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٣)، ص ٢٩.

وبالتالي: فالمشكلة تتحدد في التعرف على مدى إيجابية أو سلبية مفهوم الذات لدى المراهق المصري، والتعرف على مدى إيجابية أو سلبية الصورة التي يقدم بها المراهق المصري في الأفلام السينمائية بمعنى آخر التعرف على تصور المراهق المصري عن نفسه وكيف يراها، وفي ذات الوقت التعرف على تصور السينما المصرية للمراهق وكيف يتم تقديمه وذلك للتعرف على مدى تماثل أو عدم تماثل هذين التصورين.

وذلك سعياً من الباحثة لتساهم في التعرف على مدى ملاءمة صورة المراهق في الأفلام لواقع المراهق المصري. وما يدركه المراهق عن نفسه، سعياً لتقديم صورة واقعية له بما يخدم صالح البناء الاجتماعي والأسري، ومحاولة التعرف على رأي المراهق وتقييمه للصورة المقدمة له عن المراهق في الأفلام السينمائية.

ولعل اختيار الباحثة لمثل هذا الموضوع يرجع إلى أن المجتمع في الآونة الأخيرة يثار به آراء حول تداخل قيم وأفكار وطموحات الشباب وما تلقى هذه الآراء من اتهامات على وسائل الإعلام كأحد العوامل المساعدة على إحداث هذه التغيرات في المجتمع. خاصة إذا ما علمنا أن المراهقون يلجأون للتقليد والمحاكاة بصورة كبيرة وبخاصة للأفراد الذين يشعرون نحوهم بالانجذاب والثقة ومن ثم يتخذونهم قدوة وعلى رأس هؤلاء الشخصيات السينمائية، مثل نجوم الغناء، نجوم الكرة^(١). هذا بالإضافة إلى تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام لعام ٩٤/٩٥ الذي جاء به أن هناك شكوى مستمرة وواسعة الانتشار من مساحة كبيرة من الإنتاج الفني - في مجال السينما والأغنية والمسرح - لا تأخذ خطأ صاعداً في مجال التطور، وإنما هي تهبط بالمتلقي في بعض الأحيان بما يتنافى مع طبيعة هذه الفنون من حيث كونها وسيلة لصقل وجدان الإنسان والمجتمع والأخذ بهما إلى مستويات أرفع من التقدم والرقى^(٢). كما طالب مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال لعام ٢٠٠٢ بإنشاء مؤسسة خاصة لأفلام الأطفال والاهتمام بمرحلة المراهقة بشكل خاص حيث طالب من وسائل الإعلام، تدعيم السلوكيات الإيجابية بتلك المرحلة. فضلاً عن أهمية الاهتمام بالمراهقة الأنثى بشكل خاص^(٣).

(١) مسعد عويس. "القُدوة في محيط النشء والشباب"، دراسة علمية تربوية منشورة، (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١)، ص ٧٠.

(٢) المجالس القومية المتخصصة. تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام (رئاسة الجمهورية، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٤-١٩٩٥)، ص ٨٥.

(٣) جريدة الأهرام، ١٨ مارس ٢٠٠٢، ص ٢.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية دور السينما كوسيلة تقوم بدور إيجابي في تنمية الطفل فهي إحدى الوسائل التي يتكشف بها الطفل العالم الذي يعيشه ومن خلالها يمكن تدعيم خبراته البيئية والثقافية والاجتماعية^(١).

وفيما يلي تعرض الباحثة لبعض النقاط الدالة على أهمية الدراسة الحالية :

١. التأكيد على وجوب النظر إلى الفيلم الروائي كأداة ثقافية هامة نظراً لأن الإنتاج السينمائي يجد منافذ عدة بجانب دور العرض فتأتي شاشات التلفزيون وشرائط الفيديو وأجهزة الكمبيوتر والإنترنت والدش ليمثلوا معبراً إضافياً ليصل الفيلم إلى الجمهور فضلاً عن القنوات المحلية والرئيسية والفضائية المتخصصة في عرض الأفلام كالنيل للدراما وقناتي الأفلام براديو وتلفزيون العرب art وقناتي وروتانا سينما و(1) mbc الأمر الذي يؤدي لفرصة انتشار الفيلم المصري بل وتكراره.
٢. أهمية دراسة فئة المراهقين في المجتمع المصري حيث تمثل ٢٥% من مجموع سكانه وهي نسبة لا يستهان بها^(٢). وفي التقرير العربي الثاني لتنمية المرأة (المراهقة) في مارس ٢٠٠٤ بمناسبة يوم المرأة العالمي يشير إلى ارتفاع عدد المراهقين من الفئة العمرية (١٥-١٩) سنة في الدول العربية من ٢٣ مليوناً عام ١٩٩٠ إلى ٣١ مليون عام ٢٠٠٠، ويبلغ عدد المراهقين والمراهقات في مصر ربع عددهم في الدول العربية مجتمعة^(٣). وهو ما يشير إلى نسبتهم العالية بالمجتمع المصري وهذا يعني أنهم معقد آمال المجتمع ووسيلته لتحقيق أهدافه والدفاع عن كيانه نظراً لحجمهم العددي ولأنهم على مشارف سن القدرة على الإنتاج ولسهولة استيعابهم وتفاعلهم مع كل جديد.
٣. قلة الدراسات التي تناولت علاقة المراهقين بالسينما وخاصة في علاقتها بالمفاهيم والجوانب النفسية كركيزة هامة في شخصية المراهق بهذه المرحلة العمرية، خاصة إذا علمنا أن نسبة ٧٥% من مرتادي دور السينما في الفترة العمرية من (١٦ - ٣٠) عاماً في مصر^(٤).
٤. أهمية دراسة الصورة الإعلامية فالفرد يعتمد في واقع الأمر بالإضافة على خبراته وتجاربه الشخصية الفردية على وسائل الإعلام في التعرف على الواقع المحيط به ويمكن القول أن ما يقرب من ٧٠% من

(١) أحمد عبد الله العلى. الطفل والتربية الثقافية، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢)، ص ١٢٥.

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٩٨، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، ١٩٩٦: النتائج النهائية، ص ٧.

(٣) موقع نادي الفكر العربي.

(٤) عبد الرحيم أحمد سليمان درويش. تعرض المراهقون للأفلام السينمائية والاشباع التي تحققها"، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٧)، ص ٣٤.

من الصور التي يبينها الإنسان في المجتمع الحديث مستمدة من وسائل الإعلام الجماهيرية^(١). فإن تكرار مشاهدة الجمهور لنماذج واقعية أو خيالية من وسائل الاتصال، عن أشخاص يتخذونهم قدوة ممن يشاركونهم عدداً من الخصال والقيم، من شأنه أن يشكل سلوك هؤلاء الأفراد، ويؤثر في اتجاه إقتدائهم بهذه الأنماط من السلوك^(٢).

٥. الدعوة إلى تقييم ونقد كل ما يقدم عن المراهق في وسائل الإعلام. والأخذ في الاعتبار إشراك المراهقين كطرف أساسي للتعرف على أرائهم وسماع مقترحاتهم وهو ما حاولت الباحثة إجراءه من خلال الدراسة الميدانية للدراسة الحالية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى :

- التعرف على صورة المراهق المصري في الأفلام السينمائية الحديثة والتعرف على مفهوم الذات لدى المراهقين للوقوف على مدى تعبير السينما عن واقع المراهق المصري ومشكلاته.
- ويتضمن هذا الهدف تحقيق الأهداف الفرعية التالية :
- ١. التعرف على مدى إيجابية أو سلبية مفهوم الذات لدى المراهق المصري.
- ٢. التعرف على مدى إيجابية أو سلبية الصورة المقدمة للمراهق في السينما المصرية الحديثة.
- ٣. التعرف على تقييم المراهق للصورة المقدمة عنه في الأفلام السينمائية المصرية الحديثة ومدى تعبيرها عن مشكلاته.

الدراسات السابقة :

وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى أربعة محاور:

- الأول : الدراسات (العربية والأجنبية) التي تناولت صورة المراهقين في وسائل الإعلام المختلفة.
 - الثاني : الدراسات (العربية والأجنبية) التي تناولت علاقة مفهوم الذات بوسائل الإعلام.
 - الثالث : الدراسات (العربية والأجنبية) التي تناولت علاقة المراهقين بمفهوم الذات.
 - الرابع : الدراسات (العربية والأجنبية) التي تناولت علاقة المراهقين بوسائل الإعلام المختلفة.
- وفيما يلي نعرض لهذه الدراسات.

(١) منى محمد سعيد الحديدي. "دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية في الفلم المصري والآثار الإعلامية والاجتماعية المترتبة على ذلك، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٧٧)، ص ٢٨٩.

(٢) عبد الحليم محمود السيد. علم النفس الاجتماعي والإعلام - المفاهيم الأساسية، (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٩)، ص ١٣٥.

أولاً: دراسات تناولت صورة المراهق فى وسائل الاعلام المختلفة :

وفي حدود علم الباحثة وجدت دراستين فقط عن صورة المراهق إحداهما في الصحافة والأخرى في المسلسلات التلفزيونية وذلك بالدراسات العربية.

١. "صورة المراهق فى الصحف القومية"^(١).

تهدف الدراسة الى بيان الكيفية التى تم بها إظهار المراهق فى الصحف القومية المصرية هذا الى جانب دراسة عينة من الاطفال، حيث تناولت الدراسة قضايا المراهقة المثارة فى عينة من الصحف القومية الصباحية وهى (الاهرام - الاخبار - الجمهورية - المساء) الصادرة خلال أعوام ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨، وقد استخدمت الباحثة اسلوب تحليل المضمون فى اطار منهج المسح بالعينة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية، واسلوب الاستقصاء عن طريق المقابلة.

وكانت اهم نتائج الدراسة ما يلى:

أولاً: الدراسة التحليلية:

- ١- اهتمام الصحف القومية المصرية بالمراهقين وبفترة المراهقة حيث بلغ اجمالى الموضوعات المتعلقة بالمراهقين فى هذه الصحف خلال الفترة الزمنية للبحث (١٤١٥) موضوع.
 - ٢- احتل موضوع التعليم النسبة الغالبة تلية الحوادث ثم موضوعات الثقافة والاعلام والفنون والرياضة واطفال الحجارة.
 - ٣- كان الخبر اكثر الاشكال الصحفية التى تناولت المراهقين وقضاياهم.
- ثانياً: الدراسة الميدانية:

- ١- تعد جريدة الاخبار من اكثر الصحف القومية انتشارا بين المراهقين يليها الاهرام.
- ٢- كانت مجالات المضمون التى يقبل المراهقون على قراءتها فى الصحف القومية موضوعات الحوادث يليها الرياضة ثم الادمان ثم التعليم الى جانب موضوعات اخرى مثل مشاكل الطفولة العربية والعالمية والعنف والتطرف الفكرى.
- ٣- توجد نسبة كبيرة من المراهقين لا تعجبهم صفة المراهقين حيث انها تدل غالبا على الاستهتار والسلوك غير السوى.

^١ فائق عبد الرحمن الطنبارى. صورة المراهق فى الصحف القومية، رسالة دكتوراه، غير منشورة (القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩١).

٢. "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتلفزيون المصرى" (١).

تهدف الدراسة الى التعرف على صورة المراهق التى تعرضها المسلسلات العربية بالتلفزيون وذلك باجراء دراسة تحليلية للمسلسلات التى عرضت فى الفترة من ١٩٩٨/٧/١ الى ١٩٩٨/١٢/٣٠ وبلغ عدد المسلسلات (عشرون) مسلسلا على القنوات (الاولى والثانية والسادسة). وذلك باستخدام اداة تحليل المضمون واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة التحليلية. وكان من اهم نتائج الدراسة مايلى:

- ١- تبين من التحليل ان ادوار المراهقين كانت سلبية اكثر منها ايجابية فى المسلسلات العربية حيث كانت نسبة الادوار السلبية ٥٨,٦٧% أما الادوار الايجابية كانت نسبتها ٤١,٣٣% من اجمالى الشخصيات " ٧٥ شخصية".
- ٢- ان علاقة المراهقين بوالديه جاءت طيبة اكثر منها سيئة.
- ٣- ان علاقة المراهقين بالاصدقاء والجيران جاءت طيبة اكثر منها سيئة، فالعلاقة الطيبة نسبتها ٦٤% فى حين كانت شبه العلاقات السيئة ٣٣,٣٣%.
- ٤- اما قيم المراهقين الايجابية كانت نسبتها ٤٩,٤٥% فى حين كانت القيم السلبية نسبها ٥٠,٥٥% .
- ٥- وكان المستوى اقتصاى للمراهق اقل من المتوسط بنسبة ٣٣,٢٣% فى حين جاء مرتفع و مرتفع جداً بنسبة ٣٨,٦%.

٣. أنماط واتجاهات الصور المجسدة لطلاب الجامعة البالغين فى الافلام الامريكية ١٩٩٠ (٢):

تهدف الدراسة الى:

- ١- تحديد وتعريف وتحليل الافلام الامريكية التى تجسد ملامح الطلاب البالغين بالمرحلة الجامعية.
 - ٢- تحديد هل كان تجسد الافلام لهؤلاء الطلبة وكذا لحالة التعليم العالى فى الافلام قد تغير على مدى السنوات أم لا.
 - ٣- تحديد سواء كانت هناك اى انماط واتجاهات مميزة تختلف عن تلك الصور التمثيلية. ولقد تم تطبيق المنهج الكيفي وكانت العينة (١٧) فيلما لأفلام الطلاب البالغين بالمرحلة الجامعية. وكل هذه الافلام تم مشاهدتها فيما عدا اثنان، كما تم تحليل الملاحظات التى تم اتخاذها اثناء المشاهدة من اجل تكوين قاعدة البيانات المطلوبة للدراسة.
- وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

^١ تامر محمد صلاح الدين. "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتلفزيون المصرى، رسالة ماجستير، غير منشورة" (القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢).

(2) Osborn – Richard – Eugene, "Patterns and Trends in the portrayal of adult college students in American films", Dissertation abstracts, (Lova : University of Iowa, 1990) vol. 51-21A, P. 3994.

- ١- تعتبر الافلام انعكاسا للنقاش التاريخي المستمر حول قيمة التعليم العالي.
- ٢- تقدم الافلام تجسيدا وتمثيلا مختلط حول الواقع الاجتماعي لطلاب المرحلة الجامعية البالغين.
- ٣- تصور التعليم الخاص بالبالغين على نحو دقيق ومعقول، وتشيد الافلام بالطاقات الكامنة لدى الطلاب من اجل التعليم والتنمية والانجاز.
- ٤- تحتوى الافلام على صورة دقيقة ومعقولة للضرورة القصوى لدى طلاب الجامعة البالغين للمزج بين المعرفة الاكاديمية والتجربة (أى التعليم من خلال التجارب).
- ٥- تصوير الحصول على التعليم العالي كشرط اساسى للبرامج التعليمية والعصرية.
٤. "صورة الفتاة المراهقة فى افلام الفترة من ١٩٢٠ الى ١٩٧٠^(١):"

تهدف الدراسة تحليل الافلام من ١٩٢٠ الى ١٩٧٠ للتعرف على دور الافلام فى هذه المرحلة أي (٥٠ عاماً) فى تطوير ثقافة شبابية معينة، فضلا عن تحليل المعلومات التى يتلقاها المشاهدون من الشباب عن دور الانثى فى المجتمع وذلك من خلال المشاهد والموضوعات والآراء الشائعة والمكورة التى تعطى فى الافلام عن المراهقين وكانت من اهم نتائج الدراسة مايلى:

 - ١- قدمت الافلام صوراً مختلفة لنوعيات عديدة من المرأة وفقاً للمرحلة التاريخية ، فنجد صورة المرأة فى العشرينات تبدأ من الفتاة المتحررة الى النظرة الدونية للفتاة، وفى الاربعينات نجد صورة المرأة السعيدة ، ثم المرأة المضطربة فى الخمسينات وهكذا.
 - ٢- فيما يتعلق بالدور الاجتماعى للفتاة فقد ظهرت اللهفة والجاذبية الجنسية للفتيات المراهقات على انه الشغل الشاغل من الناحية الاجتماعية.
 - ٣- أوضحت الدراسة ان تاريخ المراهقة الانثى فى الافلام يعكس ميلا تجاه وصف وتعريف حياة الذكور.
 - ٤- توضح الدراسة ان ما قدمته هذه الافلام ساهم بدرجة كبيرة فى زيادة مدى الارتباك الذى تعاني منه الفتيات والمراهقات وذلك نتيجة ان هذه الافلام تقدم حولا سهلة وبسيطة بمشاكل معقدة ، وهذه الحلول لا يمكن تحقيقها فى الواقع.
 ٥. "صورة المراهق فى الصحافة"^(٢):

تهدف الدراسة الى التعرف على صورة المراهقين المقدمة من ثلاثة صحف تصدر بالفرنسية فى مونتريال بكندا، وقد كانت العينة مكونة من ٢٠٧ مقال صحفى وذلك من خلال خمسة اسابيع ، وكانت من اهم نتائج الدراسة مايلى:

(1) Scheiner – Georganne – J " the Image of female adolescence in film, 1920-1970". Ph.D., (Arizona : State University, 1990), Vol. (51).

(2) Cleass, Michel- "The image of adolescence presented in the press", Journal Article, Canada, Montreal, 1992.

- ١- المقالات التي اظهرت المراهقين بصورة سلبية كانت نسبتها ٦٢% من مقالات عينة الدراسة.
 - ٢- المقالات التي اظهرت المراهقين بصورة ايجابية كانت نسبتها ٢٥% من مقالات عينة الدراسة.
 - ٣- لم يتم تقديم معلومات مفيدة عن مرحلة المراهقة الا من خلال مجموعة قليلة من المقالات.
٦. "صورة الشباب فى السينما الامريكية"^(١):

تهدف الدراسة الى دراسة تصوير وتجسيد شخصيات الشباب من سن ١٢ سنة الى سن ٢٠ عام ، فى الافلام والخصائص الخيالية التي تم انتاجها فى الولايات المتحدة الامريكية فيما بين عام ١٩٨١ الى ١٩٩٦ . من خلال خمسة انواع فرعية تتدرج تحت هذا النوع الشبابى والتي كانت بارزة خلال فترة الثمانينات والتسعينات ، الا وهى " أفلام المرحلة المدرسية، أفلام الجنوح، أفلام الرعب، الأفلام العلمية، وأفلام الجنس والحب". وقد استخدمت اداة تحليل المضمون لتلك الانواع الفرعية من الافلام ودراسة علاقتها بالاتجاهات الثقافية والسينمائية، كما يتم التطرق للوصف الروائى السينمائى لشخصيات الشباب وشرحه بالتفصيل ومن خلال وضع هذه الافلام فى سياقاتها التاريخية والاجتماعية وابراز المحاولات الصناعة السينمائية لمناشدة ومخاطبة جمهور الشباب عن طريق هذه الافلام.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

ان معظم افلام الشباب تقدم صورة معقدة للشباب: حيث يتم تصويرها على انهم شباب متناقض ومتصارع ، الا ان شباب يتحلى بالصبر وتحمل الشدائد، وكذلك يصورهم كشباب يسعى وراء اللذة ولكنه مرهف الحس، وكذا شباب ساذج ولكنه يتسم بالبصيرة ويتحلى بالفطنة.

٧. صورة الشباب فى السينما الأمريكية الحديثة^(٢) :

يقوم الباحث بدراسة شاملة لصورة المراهق فى السينما الامريكية للأفلام فى عام ١٩٨٠ وفى عام ١٩٩٠ وذلك للتعرف على:

- ١- فهم علاقة الشباب بالسينما من خلال تعدد الاجيال.
 - ٢- التعرف على كيفية تقديم المراهقين وما هى اهتماماتهم.
 - ٣- التعرف على كيفية تغير صورة المراهقين أولاً بأول.
 - ٤- كيف ان افلام المراهقين تعكس وتشكل التوقعات الاجتماعية والقلق على هوية المراهقين وأدوارهم.
- وقد ركز الباحث على خمسة مدارس أدبية فى اختياره لنوعية الافلام وهى افلام الجريمة، افلام الرعب، افلام الخيال العلمى، الافلام الرومانسية الجنسية، وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

(1) Shary-timothy – Matthew, "The Image of Youth in American Cinema, "Dissetation Abstracts, (Massachusetts: University of Massachusetts, 1998), Vol. 59-07A; P. 2225.

(2) Snary, Timothy, "The Image of youth contemporary American Cinema". 10/01/2004, from. <http://www.wal.../product.Oct. 2002, University of Texas Pn>.

١- كشف الباحث عن ان بعض افلام المراهقين مازالت تستغل افكارا تتعلق بالنشاط الجنسي والعنف وتقديمها للشباب.

٢- وفي مقارنة عبر الاجيال وجد أن اغلب افلام المراهقين تعرض زيادة التنوع والاختلاف في خبرات المراهقين ، في حين انهم يتجانبون بشكل خاص في مواجهة التحديات التي يلقونها.

٨. تناول السينما الامريكية لمرحلة الشباب^(١):

الهدف: التعرف على الفرق بين افلام الخمسينات وافلام التسعينات والمناظرة بينهما في تناول اسلوب السينما الامريكية لمرحلة الشباب.

النتائج: توصلت الى ان افلام التسعينات لم تتناول فقط المتعة بل تناولت المشكلات الاجتماعية والمواقف الشخصية للشباب، كما ابرزت مدى تأثير الخبرة النفسية لمرحلة المراهقة على سلوك المراهق وكذلك في التعبير عن سعادة وحزن المراهق في الحياة العصرية والمتعلقة بأدب القرن العشرين، أما أفلام الخمسينات فقد ركزت على الخصائص الروائية والقصصية والتي تناولت بدء مرحلة الطفولة ومابعدھا من مراحل عمرية بشكل عام.

٩. " ماذا تخبرنا الافلام عن المراهقين"^(٢):

يشير المقال الى عدد كبير من البالغين الامريكان الذين لديهم انطباع سئ عن المراهقين وان وسائل الاعلام تلعب دورا في وجود هذا الانطباع ، ويصف المقال نتائج لدراسة تحليلية اجريت على صورة المراهقين في الافلام الشائعة الحديثة والتي تهدف الى: ايضاح ووصف سلوك المراهقين ومراحل نصحهم وعلاقاتهم بأبائهم. وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

١- ان افلام هوليوود الحديثة تشير الى أن صورة المراهقين تتسم بالعنف وبسوء العلاقة مع الاباء وعدم الترابط بينهم، كما يشير الى ان المراهقين مستغرقين في ذواتهم وانفسهم وغير متفاعلين مع احداث الحياة المدنية. ويبرهن على ذلك قولبة شخصيات المراهقين في جانبيين هما العرقى والجنسى في الافلام.

٢- تؤكد الدراسة على ان صورة المراهقين تبنى من خلال هذه الافلام الشائعة، مما يعزز الصورة السيئة عن المراهقين ، بل ويعمل ذلك على اتساع الفجوة بين الكبار والمراهقين.

(1) Schmidt – Matthew, P. "Coming of age in American Cinema: Modern youth films as genre" Ph.D. (University of Massachusetts Amherst, 2002), Vol. 63, P. 264.

(2) Sten, Susannah – R. "What popular films tell us about teenagers". Peer-Reviewed Journal, Mass Communication and Society, 2005: Vol. 8 (1): 23-28.

ثانياً: الدراسات التي تناولت علاقة مفهوم الذات بوسائل الاعلام

وفي حدود علم الباحثة لم توجد إلا دراسة واحدة فقط قد تناولت مفهوم الذات في علاقته بوسائل الإعلام والأفلام السينمائية على وجه الخصوص من الدراسات العربية وهي كالآتي :

١٠. دراسة مقارنة لمدى تأثير الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية لدى الطفل بالريف والحضر^(١) :

موضوعها: دراسة مقارنة لمدى تأثير الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية لدى الطفل بالريف والحضر.

هدفها: التعرف على اثر محتوى الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية لدى الاطفال من الريف والحضر ذكوراً وإناثاً.

الادوات: تضمنت الدراسة الآتي:

١- إستمارة استطلاع رأى للتعرف على البرامج التليفزيونية الأكثر مشاهدة وسمات الشخصيات التي تضمنتها تلك البرامج .. اعداد الباحث.

٢- مقياس مفهوم الذات المستقبلية ... اعداد الباحث.

٣- استمارة تحليل المحتوى لعينة الافلام العربية ... اعداد الباحث.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالب وطالبة بالصف الخامس الابتدائي وتتراوح اعمارهم ما بين (١١-١٢) عام ، نصفهم من الريف والنصف الاخر من الحضر، وكانت عينة الافلام اختيرت عشوائياً ما بين عام ١٩٩٣ الى عام ١٩٩٧ وكانت (٥٠) فيلماً.

المنهج: استخدم الباحث المنهج التجريبي، المنهج المقارن.

النتائج:

١- أكدت الدراسة فاعلية الدراما المرئية فى تنمية مفهوم الذات المستقبلية لدى الاطفال وذلك بعد تطبيق مشاهدة الافلام العربية على الاطفال عينة الدراسة التجريبية.

٢- تفوق الذكور على الاناث فى مستوى مفهوم الذات المستقبلية وذلك بعد تطبيق مشاهدة الافلام العربية على الاطفال عينة الدراسة التجريبية.

٣- هناك فروق فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين الذكور والاناث بالريف وبين الذكور والاناث بالحضر لصالح الذكور والاناث بالحضر وذلك بعد تطبيق مشاهدة الافلام العربية على الاطفال عينة الدراسة التجريبية.

(١) وحيد مصطفى كامل.دراسة مقارنة لمدى تأثير الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية لدى الطفل بالريف والحضر ، رسالة دكتوراه،(جامعة الزقازيق، كلية التربية، ١٩٩٨).

١١. البرامج الابداعية التلفزيونية ومفهوم الذات^(١) :

الهدف: اثر استخدام البرامج الابداعية المذاعة فى التلفزيون بواسطة الاطفال، على تنمية المهارات الاجتماعية ، ومفهوم الذات الايجابى لدى طفل الريف المهمل.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (٩٧) تلميذ وتلميذة تتراوح اعمارهم ما بين (١٠ : ١٢) عام، وقسمت العينة الى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة.

الادوات:

- ١- استخدمت الدراسة مقياس مفهوم الذات لدى الاطفال. إعداد " هاريس Harris (١٩٦٩)
 - ٢- استخدمت الدراسة (٨) برامج تلفزيونية مذاعة لمدة عام على قناة محلية، وقد تضمن البرنامج مواقف اجتماعية من الحياة الواقعية بواسطة اطفال مدربين، وعرض لقصة درامية لأحد الاطفال المبدعين فى شتى المجالات.
- النتائج: كشفت الدراسة عن تحسين مفهوم الذات لدى طفل الريف المهمل، فقد ساعدت البرامج الابداعية على تغيير جوهرى فى سلوك الاطفال، مثل قبول الاجابة بـ "لا" للتعامل مع قبول الهزيمة ، البعد عن الشجار، استخدام التحكم الذاتى، الاعتذار، واطهار فهم لمشاهير الاخرين ، والمجاهدة فى اهتماماتهم والادلاء بأرائهم.

١٢. " تأثير وسائل الاتصال على مفهوم الذات لدى الاطفال السود^(٢) :

- تهدف الدراسة إلى دراسة تأثير وسائل الاتصال على مدى الاعتداد بالنفس واحترام العنصرية لدى الاطفال السود، فقد تم اجراء عملية مسح للأطفال السود بالمرحلة الدراسية الرابعة والخامسة وعددهم ٨٢ طفلا ويتضح من خلال هذه الدراسة مدى الاختلاف بين رؤى ومفاهيم السود والبيض، وقد احتوت الدراسة على (١٨) افتراضية تم اثبات صحة (١١) افتراضية منها. وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:
- ١- ان مشاهدة البرامج التلفزيونية الخاصة بالاسرة الزنجية بصورة متكررة سيكون لديهم توجهات وانطباعات اكثر ايجابية تجاه الشخصيات المجسدة للبالغين والاطفال السود بالتلفزيون من هؤلاء الذين يشاهدون بصورة اقل وذلك من الناحية الجوهرية.
 - ٢- نتيجة لما سبق فإن مشاهدة هذه البرامج التلفزيونية بكثرة سيكون لديهم تقدير للنفس والعنصرية بنسبة اعلى من الذين يشاهدون هذه البرامج على نحو اقل.
 - ٣- ان وسائل الاتصال التى تؤكد على وجود سمات ايجابية لدى السود سوف تؤدى الانطباعات وتوجهات اكثر ايجابية عنهم بخلاف الاتصالات التى لا تؤكد على وجود سمان ايجابية لدى السود.

(1) Viki, A: Educational – Television, Journal announcement, Vol 22, No.2, 1974, P.P. 65-66.

(2) McDermott-Steven-Thomas, "The Influence of communication on Black Children's Self-Concept," Dissertation Abstracts, (Michigan: University of Michigan, 1982), Vol. 43-12A P. 3745.

٤- تؤكد الدراسة ان وسائل الاتصال تعد عامل هام فى عملية اصفاء النزعة الاجتماعية وعلاقتها بتنمية الشعور بالتقدير لدى الاطفال السود.

١٣. التلفزيون ومفهوم الذات لدى المراهقين الاسبان^(١) :

تهدف الدراسة الى البحث حول مفهوم الذات لدى المراهقين الاسبان، مع الوضع فى الاعتبار عادات مشاهدة التلفزيون والسمات السكانية الديموغرافية، فقد تم عرض مجموعة من الاسئلة على مجموعة تضم ١٢٠ مراهق اسبانى فى مدينة بنيجيرسى. والاسئلة تتراوح فيما بين استفسارات حول ماضيهم او خلفيتهم سعيًا وراء معرفة معلومات حول آمالهم وطموحاتهم ومفاهيمهم بالاضافة الى توجهاتهم فى مشاهدة التلفزيون.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

أن المراهقين الذين ينتمون الى طبقات اجتماعية واقتصادية منخفضة ذو وعى عالى بمفهوم الذات وهوية عرقية وأسرية قوية. وعلى الرغم من التعرض للتلفزيون لساعات طويلة. إلا أنه لم يتم اكتشاف العلاقة بين عاداتهم فى مشاهدة التلفزيون وتبلور مفهوم الذات لديهم، كما تشير الدراسة الى مدى اهمية الثقافة الفرعية فى تنمية مفهوم ذات صحى بين المراهقين الاسبان.

١٤. تغيير مفاهيم الذات لدى الاطفال بواسطة الدراما الابداعية^(٢) :

الهدف: تبين اثر استخدام الدراما الابداعية على تغيير مفهوم الذات الجسمانية لدى الاطفال فى سن ٧ سنوات من الطبقة العاملة من البيئات ذات الحرمان الشديد من الحضر.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً ، من اطفال الطبقة العاملة، تتراوح اعمارهم ما بين (٧: ٨) سنوات، وتم اختيارهم من مدرسة ابتدائية مشتركة - من منطقة ذات مستوى شديد الانخفاض ، حيث الكثافة السكانية المتغيرة ومستوى الفقر، ومعدل الجريمة، وتم تقسيم العينة الى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة.

الادوات: استخدمت الدراسة الادوات التالية:

١- اختبار "رسم الذات" اعداد : هاريس Harris (١٩٦٩).

٢- اختبار "أناكسون" اعداد كاهان Kuhn (١٩٥٤).

٣- استخدام المهارات الخاصة بالدراما الابداعية وتشمل ٢٤ جلسة ، وذلك على مدى أربع أسابيع متتالية، كل جلسة تستمر لمدة ١,٣٠ ساعة بمجموع كلى ٣٦ ساعة، وكانت المكونات الرئيسية

للدراما الابداعية عبارة عن :

(1) Muhoz-Sugla-Pilar, "Television and the self-concept of Hispanic Adolescents", Dissertation Abstracts, (University of Massachusetts, 1988), Vol. 49-08A P. 2130.

(2) Noble, G: Changing the self-concept of seven years old deprived urban children by creative drama, Journal of Personality Psychology, Vol.5, No.1., 1988, PP. 55-64.

- ١- السماح للطفل بالتعبير عن نفسه : مثلاً كالصراخ بأعلى ما يمكن.
- ٢- التصرف على انه ظل لقائد الدرامات التعبيرية.
- ٣- تقليد الحيوانات.
- ٤- التحرك والرقص على ايقاع الموسيقى.
- ٥- تقديم فنيات الاسترخاء ، مثل تخيل الطفل انه اصبح سحابة والتحكم فى النفس.
- ٦- يطلب من الطفل تقليد وعمل مشاهد يومية معتادة، مثل الذهاب للإستحمام.

النتائج:

- ١- توصلت الدراسة الى ان الاطفال الذين اشتركوا فى الدراما الابداعية ، قد وضحوا الذات الحالية، والذات المتخيلة فى المستقبل، كما انعكس ذلك على رسوماتهم بشكل اكثر احكاماً، وذلك بصورة افضل من تلك الموجودة قبل الاشتراك، فى حين انه لم يتم ملاحظة مثل هذا التحسن لدى المجموعة الضابطة.
 - ٢- وجد أن العمر العقلى للأطفال فى مجموعة الدراما الابداعية قد تزايد بحوالى عامين، حيث انعكس على رسوماتهم للفروق الفردية وذلك بصورة افضل من تلك الموجودة قبل الاشتراك فى حين انه لم يتم ملاحظة مثل هذا التغير فى المجموعة الضابطة.
١٥. " هذا الاعلان التليفزيونى يشكل خطورة على مفهوم الذات لديك"^(١):
- هذه الدراسة عبارة عن ورقة عمل تم تقديمها فى مؤتمر الاتصالات بأوكلاهوما عام ١٩٩٢ ، وتهدف الدراسة الى استعراض المؤلفات البحثية التى تحلل العلاقة بين الاعلان ومفهوم الذات فى حالة انخفاضه.
- ويشير الباحث الى ان مصممي الاعلانات يركزون على منطقة سكانية محددة ومرحلة عمرية محددة ، ويستهدفون مفهوم الذات منخفض المستوى، حيث يخلقوا داخل المستهلك الرغبة والشعور بالارتياح تجاه انفسهم بشراء هذه المنتجات المعلن عنها، وعندما يعجز المشاهد عن تحقيق هذا الشعور من خلال استهلاك هذه المنتجات، فإن المستوى المنخفض لمفهوم الذات يظل قائماً لدى المستهلك، ويستخدم مصممي الاعلانات وسائل اقناعية عديدة شفوية وغير شفوية فضلاً عن التركيز على جوانب مختارة من الحقيقة لهذه المنتجات.

(١) Bedore, Joan-M. "Warning: This Television Advertisement May be Hazardous to your self-concept" Paper presented at the Sooner Communication Conference April, (Oklahoma, 1992, U.S.).

وخلص البحث الى:

- ١- أن الاطفال الصغار فى سن (٦) سنوات يمكن ان يحددوا الاعلانات الخاصة "الفتيات" وتلك الخاصة "بالبفتيان" والتي عادة ما تميل الى تعزيز سلوكيات نمطية ، وجوانب عديدة من الثقافة السائدة، ومن ثم فان الاعلانات تؤثر على تكوين مفهوم الذات لدى الاطفال.
- ٢- أوصى الباحث بضرورة تعليم الاطفال فى مراحل مبكرة من العمر، مهارات المشاهدة النقدية، للتغلب على اثر الاعلانات فى خفض مفهوم الذات.
١٦. دراسة طويلة حول استخدام وسائل الاعلام ومفهوم الذات والتفوق الدراسى والعلاقات القائمة بين اطفال المرحلة الابتدائية^(١) :

تهدف الدراسة الى دراسة العلاقة القائمة بين كل من استخدام وسائل الاعلام ومفهوم الذات والعلاقات القائمة بين الاعمار المتشابهة و التفوق الدراسى بين اطفال المرحلة الابتدائية وكانت عينة الدراسة مكونة من ألف طفل المانى بالمرحلة الابتدائية ومن اهم نتائج الدراسة:

ان الحالة الاقتصادية الاجتماعية للأباء تؤثر بشكل قوى ليس فقط على التفوق الدراسى ولكن ايضا على تطور مفهوم الذات لدى الابناء وعلى استخدامهم لوسائل الاعلام.

١٧. "استخدام الاقلام فى تعليم مبادئ مفهوم الذات"^(٢):

- وتوضح مدى امكانية استخدام الفيلم المميز "American History X" ليوضح ويساعد فى تعلم مبادئ مفهوم الذات وذلك فى مقدمة برنامج تجريبي على الاتصال الشخصى وكانت تتضمن الاتى:
- ١- الورقة الاولى : تتلخص فى عرض حبكة رواية الفيلم.
 - ٢- الورقة الثانية: تعرض الخطوط العريضة والمبادئ الدفاعية لمفهوم الذات والتي يمكن ان تناقش فى ارتباطها بالفيلم وتضم تقدير الذات والادوار وقيمة الذات وصورة الذات وصراع الذات.
 - ٣- الورقة الثالثة : تظهر بوضوح كيف ان مبادئ مفهوم الذات يمكن ان تستخدم بشكل ساخر وواضح فى الفيلم.
- والورقة تحتوى على العديد من المبادئ المختلفة فى الاتصال الشخصى والتي تم ملاحظتها فى هذا الفيلم، كما ان ذلك الفيلم يعتبر مصدراً هاماً لتوضيح العديد من المفاهيم الثقافية والاجتماعية السائدة فى الوقت الحاضر التى يحتاج اليها الطلاب ليصبحوا مواطنين فاضلين.

(1) Muijs-Roland – Daniel, "A longitudinal study of Media use, self-concept, school Achievement and peer relations among primary school children". DR, (Katholike Universities Leuven, 1997), Vol 59, P. 316.

(2) Siddens, Paul-J. (2000) " Using the feature film "American History X" to teach principles of self-concept in the introduction to interpersonal communication cours" Paper presented at the Annual Meeting of the Central States communication Association (68th, Detroit, MI, April 13-16, 2000) U.S.; Iowa P. 16.

ثالثاً : الدراسات التي تناولت علاقة المراهق بمفهوم الذات

١٨. "مفهوم الذات لدى المراهقين المصريين".

تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستويات مفهوم الذات بين المراهقين المصريين من الجنسين، وكذلك الارتباط بين درجة التوافق وبعض عوامل الشخصية، وبين درجة تطابق مفهوم الذات المدركة ومفهوم الذات المثالية.

وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢٠٠) مراهق ومراقبة في منطقتين مختلفتين ريف وحضر وتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٨) سنة، وهم من طلبة وطالبات الصف الثاني الثانوي بالمدارس الثانوية العامة. واستخدمت أدوات من أهمها مقياس مفهوم الذات من إعداد الباحث، واختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات.

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

عدم وجود فروق جوهرية بين المراهقين في المناطق المختلفة ريف وحضر في مفهوم الذات ودرجة تقبلها بينما وجدت الدراسة فروق دالة إحصائية لصالح طلبة حضر في درجة تقبل الآخرين^(١).

١٩. "مفهوم الذات لدى الشباب"^(٢) :

تهدف الدراسة إلى الوصول للإجابة عن سؤال مؤداه:

هل هناك اتساق بين النزعة الذاتية والنزعة الاجتماعية في تحديد مفهوم الذات لدى الشباب؟ وتكونت العينة من ٨٧ طالباً و ٩٢ طالبة وكان متوسط أعمارهم ٢٢ عاماً. وقد استخدمت أدوات من أهمها سؤال مفتوح لتحديد مفهوم الذات يجب عنه كتابة.

وقد تم تصنيف الإجابات على بعدين هما: بعد الإجابات الاجتماعية والبعد الثاني هو الإجابات التي تتعلق باهتمامات الفرد الذاتية.

وتوصلت إلى نتائج أهمها: أن نسبة الإجابة الذاتية أعلى من نسبة الإجابات الاجتماعية. كما دلت النتائج على وجود اختلاف بين المجموعتين حيث تغلبت النزعة الاجتماعية لدى الطالبات عنها لدى الطلبة وأن النزعة الذاتية قد تغلبت على النزعة الاجتماعية في تحديد مفهوم الذات.

٢٠. "الاتجاهات النفسية للمراهقين نحو الذات والموضوع"^(٣) :

تهدف الدراسة إلى الوقوف على بعض الاتجاهات النفسية للمراهقين من خلال اتجاهين هما:

(١) سيد الطوخي. دراسة لمفهوم الذات لدى المراهقين المصريين بالريف والحضر، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة:

جامعة عين شمس، ١٩٧٣).

(٢) كاميليا عبد الفتاح. مفهوم الذات لدى الشباب (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥).

(٣) كاميليا عبد الفتاح. "الاتجاهات النفسية للمراهقين نحو الذات والموضوع" دراسة استطلاعية لبعض الاتجاهات النفسية للمراهقين، في: (الكتاب السنوي في علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة) ١٩٧٥.

أ. الاتجاه نحو الذات بمعنى تصور الشخص لنفسه.

ب. الاتجاه نحو الموضوع بمعنى الاتجاهات نحو الأسرة والعلاقات بين الأشخاص والجنس.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٨١) طالباً بالمرحلة الثانوية وكلهم ذكور بمدارس: ليسيه الحرية بباق اللوق، أمبابة الثانوية، وشبر الثانوية، وكان متوسط أعمار هذه المجموعة ١٨ عاماً. وقد طبقت على أفراد العينة أداة إسقاطية وهي اختبار ساكس لتكملة الجمل. وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود ملامح تعبر عن قدر من الاضطراب وسوء التوافق بعضه يتعلق بفكرة الشباب عن ذاته واتجاهاته نحوها وبعضها الآخر يتعلق باتجاهاته نحو الموضوع وخاصة فيما يتعلق بالجنس الآخر.
- ترى الباحثة أن الاضطرابات التي وجدت في اتجاهات المراهقين نحو الذات والموضوع لا ترجع إلى خصائص المراهقة في ذاتها، ولكن إلى الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها المراهقون، نتيجة اضطراب في عملية التفاعل بين المراهقين والآخرين، والعوامل المتعلقة بسوء توجيه المراهقين، وكذلك القيم المتناقضة في المجتمع مثل السماح بالاختلاط بين الجنسين في الدراسة الجامعية مثلاً، واستنكار قيام صداقات بين الجنسين في الوقت نفسه، ومن ثم يقع المراهقون في صراع بين هذين النوعين من القيم المتناقضة.

٢١. "مفهوم الذات لدى المراهقين" (١) :

تهدف الدراسة إلى قياس متغيرات الشخصية وارتباطها بمفهوم الذات الإيجابي والسلبي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) مراهقاً ومراهقة من الطلاب الإنجليز. وقد قسم الباحث عينة بحثه إلى ثلاث مجموعات: الأولى مجموعة مفهوم الذات الموجب، والثانية مجموعة مفهوم الذات السالب، والثالثة هي المجموعة الضابطة. وقد استخدمت أدوات من أهمها عدد من مقاييس مفهوم الذات ومقاييس لقياس سمات الشخصية والتوافق النفسي.

وتوصلت إلى نتائج من أهمها أن مفهوم الذات الإيجابي قد ارتبط بشكل موجب ودال مع بعض متغيرات الشخصية كالدفاع ومراعاة القيود الاجتماعية، والرغبة الاجتماعية والنضج، والثبات الانفعالي، وإقامة علاقات طيبة مع الجماعة.

(١) حامد زهران. اختبار مفهوم الذات الخاص في التوجيه والعلاج النفسي، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، عالم

الكتب، القاهرة، ١٩٩٧.

٢٢. "مفهوم الذات لدى الجنسين وعلاقته بالاتزان الانفعالي"^(١):

تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في تكوين مفهوم الذات لدى الجنسين من الشباب الجامعي، وعلاقة هذه الفوارق بالاتزان الانفعالي لدى كل منهما. وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٠ طالباً وطالبة من الدارسين بالجامعة والمعاهد العليا بالإسكندرية، تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ - ٢٤ عاماً وينتمون لمستوى اقتصادي متوسط وكانت أدوات الدراسة مكونة من أربع اختبارات تقيس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة والاتزان الانفعالي منها (اختبار مفهوم الذات للكبار لعماد الدين إسماعيل، ومقياس الشخصية لأيزنك، ومقياس الخلق شبه الدوري).

وكانت أهم النتائج ما يلي:

- وجود فروق بين الجنسين على متغير تقبل الذات في صالح الإناث أي أنهم أقل تقبلاً لذواتهن وأقل تقبلاً للآخرين بالمقارنة بالذكور.

- وجد أن هناك ارتباطاً بين بعض أبعاد مفهوم الذات والاتزان الانفعالي لدى الجنسين.

٢٣. "مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية"^(٢) :

تهدف الدراسة إلى التعرف على أبعاد مفهوم الذات لدى أفراد العينة والفرق بين الجنسين فيما يختص بمفهوم الذات بأبعاده المختلفة وعلاقة ذلك بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمدنية.

وكانت عينة الدراسة مكونة من (٣١٢) طالباً وطالبة منهم (١٥٦) طالب ذكر و(١٥٦) طالبة أنثى ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٦,٩ سنة للذكور و١٥,٨ سنة للإناث.

واستخدمت أدوات من أهمها مقياس مفهوم الذات لمحمد عماد الدين إسماعيل.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن الإناث أكثر تقبلاً للآخرين، وبفرق دال إحصائياً

عن الذكور.

٢٤. "مفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات وعلاقته بالاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء"^(٣).

وكانت عينة الدراسة قوامها (٢٠٠) مراهق ومراهقة تراوحت أعمارهم بين ١٥ : ١٨ سنة

واستخدمت مقياس مفهوم الذات ومقياس للاتجاهات الوالدية واستمارة للنمو الاقتصادي الاجتماعي واختبار للذكاء ومن أهم النتائج التي ما يلي:

(١) إبراهيم أحمد أبو زيد. "مفهوم الذات لدى الجنسين وعلاقته بالاتزان الانفعالي، دراسة تجريبية مقارنة لمفهوم الذات، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، ١٩٧٦).

(٢) محمد المرشدي. مفهوم الذات وعلاقته بالقيم لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة المنصورة، ١٩٧٩).

(٣) تهاني محمد عثمان. دراسة لمفهوم الذات لدى المراهقين في علاقته بالاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٨٣).

- وجود علاقة بين بعض أبعاد مفهوم الذات لدى الجنسين والاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، حيث أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين اتجاهات التقبل والاستقلال عن الأم، ومفهوم الذات لدى الذكور.
- بينما بالنسبة للإناث توجد علاقة بين تسلط الأم وتقبلها من ناحية، ومفهوم الذات من ناحية أخرى.
- كما توجد علاقة بين مفهوم الذات المدركة والمثالية وبين تسلط الأب الذي تدركه المراهقات على أنه نوع من الحزم.

٢٥. "مقارنة لمفهوم الذات لدى الجنسين من طلبة الإمارات العربية المتحدة"^(١).

اعتمدت الدراسة في اختيار العينة على محكين رئيسيين هما الجنس "ذكور وإناث" والجنسية وذلك على عينة من أهل الإمارات العربية المتحدة وأخرى من الوافدين العرب، وأتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في بعض أبعاد مفهوم الذات بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث في المرحلة الثانوية وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في بعض أبعاد مفهوم الذات بين طلاب دولة الإمارات وبين الطلاب من جنسيات عربية أخرى "مصرية، سورية، فلسطينية" في المرحلة الثانوية لصالح الإناث وأن تأثير متغير الجنسين كان دالاً في ثلاث جوانب من أبعاد مفهوم الذات، وهذه الجوانب هي:

مفهوم الذات المثالية، مفهوم الذات الواقعية والتباعد. وأن هناك فروقاً بين الذكور العرب والإناث العربيات في أبعاد مفهوم الذات المثالية لصالح الذكور العرب، ولم تظهر النتائج فروقاً لدى أبناء الإمارات من الجنسين مما يعني تقارباً بين المراهقين في الصورة المأمولة لمفهوم الذات.

٢٦. "مستوى الذات والتوافق وعلاقتها بالسلوك التأملّي الاندفاعي"^(٢).

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى مفهوم الذات التوافق النفسي في علاقتهما بالسلوك التأملّي الاندفاعي وقد استخدمت هذه الدراسة اختبار مفهوم الذات للكبار (محمد عماد الدين إسماعيل)، واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (عطية هنا)، واختبار إيزنك للسلوك الاندفاعي التأملّي (تعريب وتقنين) رشيدة عبد الرؤوف.

وقد تم التطبيق الميداني على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي لريف وحضر محافظة الشرقية بلغ حجمها ٤٠٠ مفردة طالب وطالبة.

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

١. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي.
٢. لا توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والسلوك الاندفاعي التأملّي.

(١) يوسف عبد الفتاح محمد. دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى الجنسين من طلاب الإمارات وغيرهم من العرب، مجلة علم النفس، العدد الثاني عشر، ١٩٨٩.

(٢) عبد المنعم عبد الله حسيب. مستوى الذات والتوافق وعلاقتها بالسلوك التأملّي الاندفاعي، رسالة دكتوراه، (القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٣)

٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات.

٢٧. تقنين مقياس بيرز - هاريس لمفهوم ذات الأطفال PHSCS واقتراح برنامج لتعديل مفاهيم الذات السلبية لدى أطفال دولة الإمارات^(١):

تهدف الدراسة إلى تعريب وتعديل مقياس بيرز - هاريس لمفهوم الذات، على عينات إماراتية تغطي تلاميذ المراحل الدراسية الابتدائية والإعدادية والثانوية بدأ من ٩ سنوات وحتى ١٩ سنة. وذلك من خلال استخدام المقياس الأصلي الذي أعدته كلا من Pires & Harris في الصورة الأمريكية، بعد تعديله وتعريبه حتى يتناسب مع خصائص المجتمع الإماراتي من أجل توفير أداة قياس يمكن من خلالها التعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال في مرحلتها الطفولة المتأخرة والمراهقة في دولة الإمارات. وبالتالي يمكن لهذه الأداة التمييز بين الفئات العمرية المختلفة في مفهوم الذات وكذلك التمييز بين الجنسين.

وبعد تعديل المقياس تم اقتراح برنامج خاص لتعديل مفاهيم الذات السلبية لدى الأطفال والمراهقين في دولة الإمارات وتم تطبيق التجربة على عينة مكونة من ١٠٤٦ من تلاميذ الصفوف الدراسية من الرابع الابتدائي وحتى الثانوية العامة وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي. وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١. أصبح لدى مستخدمي المقياس المقترح على العينة الإماراتية من ٩ - ١٩ سنة معايير خاصة بهم يمكن من خلالها تحديد مستوى الفرد ومقارنته بأقرانه.
٢. التأكد من قدرة المقياس في صورته الإماراتية على التمييز بين الفئات العمرية المختلفة وكذلك قدرته على التمييز بين الجنسين.

٢٨. "القلق ومفهوم الذات لدى نزيلات الملاجئ من المراهقات"^(٢).

تهدف الدراسة إلى وضع برنامج إرشادي للإرشاد النفسي الفردي والعلاج الجماعي لخفض القلق والتوتر لديهم وعلاج المشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة على الحرمان من الأسرة وفقدان السند، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٢٠) فتاة يتيمة محرومة من الأسرة تتراوح أعمارهن ما بين سبع عشرة وتسبع عشرة سنة، وقد استخدم الباحث مقياس القلق الصريح (تايلور) ومقياس مفهوم الذات للمراهقين المحرومين من الأسرة والسند من إعداد الباحث واختبار TAT، واستمارة مقابلة وبرنامج للإرشاد الفردي والعلاج الجسمي من إعداد الباحث، وقد كانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

(١) روضة عبد الله المطوع. "تقنين مقياس بيرز - هاريس لمفهوم ذات الأطفال PHSCS واقتراح برنامج لتعديل مفاهيم الذات السلبية لدى أطفال دولة الإمارات"، رسالة دكتوراه (القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٨).

(٢) حسن عبد الجواد عطية. القلق ومفهوم الذات لدى نزيلات الملاجئ من المراهقات، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٩٩).

- توجد علاقة بين مستوى القلق ومستوى مفهوم الذات لدى البنات المراهقات نزيلات الملاجئ ومؤسسات التربية، هناك علاقة ارتباطية بين الحرمان منذ الطفولة من الأسرة والسند وبين نمو مشاعر الاغتراب والاكنتاب وزيادة مشاعر القلق والتوتر ومفهوم الذات السلبي المنخفض لدى البنات المراهقات نزيلات الملاجئ والمؤسسات.

- أدى تطبيق برنامج للإرشاد الفردي والعلاج الجماعي إلى تخفيض مستوى القلق وتحسين وتعديل مفهوم الذات وزيادة النظرة الإيجابية نحو المستقبل والمجتمع وحل الصراعات المترتبة على الحرمان والشعور بالفقدان الأسري لدى المراهقات نزيلات الملاجئ ومؤسسات التربية.

٢٩. "مفهوم الذات لدى طلبة وطالبات جامعة النجاح الوطنية في فلسطين" (١) :

- تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلاب جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، إضافة إلى تحديد دور متغيرات كل من الجنس والكلية والمستوى الدراسي ومكان الإقامة.

- وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٧٧٤) طالباً وطالبة وطبق عليهم مقياس "أبو ناهية (١٩٩٩) لمفهوم الذات الذي أشتمل على (٨٠) فقرة موزعة بالتساوي على أربعة مجالات بواقع (٢٠) فقرة لكل مجال وهم:

"المجال الأكاديمي، الجسمي، الاجتماعي، الخاص بالنفثة بالنفس".

- وكانت أهم النتائج ما يلي:

١. كانت درجة مفهوم الذات منخفضة على جميع المجالات والدرجة الكلية.

٢. وجود فروق في مفهوم الذات تبعاً لمتغيرات الجنس ومكان السكن والمعدل الدراسي بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً على الدرجة الكلية لمفهوم الذات تبعاً لمتغيري الكلية والمستوى الدراسي.

- وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية لما لها من دور إيجابي في صقل شخصية الطلبة وتنمية مفهوم الذات لديهم.

٣٠. دراسة مقارنة لمفهوم الذات وعلاقتة بالسلوك العدواني لدى المراهقين المكفوفين في محافظة سوهاج وأسيوط (٢).

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات والعدوان لدى المراهق الكفيف ودراسة العلاقة بين مفهوم الذات والعدوان لدى المراهق الكفيف في ضوء بعض المتغيرات الهامة هي (اختلاف الجنس/ زمن الإصابة).

(١) رسمية حنون. "مفهوم الذات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين"، مجلة دراسات نفسية، المجلد (١١)، العدد (٣)، ٢٠٠١، ص ٣٧٩ - ٤١٦.

(٢) سوزى رفعت محمد. "دراسة مقارنة لمفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين المكفوفين في محافظة سوهاج وأسيوط"، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علم النفس ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣).

وقد استخدمت الباحثة عدة أدوات هي:

١. مقياس مفهوم الذات للكفيف إعداد (أميرة عبد العزيز الديب، ١٩٩٢) جامعة الأزهر، كلية الدراسات النفسية، قسم علم النفس.
٢. مقياس العدوان للمكفوفين إعداد الباحثة.
٣. مقياس السلوك العدواني إعداد (بص دوري، ١٩٥٧، ترجمة وإعداد، مجدي حسين محمود، ١٩٨٦).
٤. مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة إعداد (أ.د/ عبد العزيز السيد الشخص، قسم الصحة النفسية، جامعة عين شمس).
٥. مقياس ستانفورد بيئة (للصورة الرابعة).
وطبقت على عينة مكونة منذ ١٠٠ مراهق ومراهقة من المكفوفين.

وكانت أهم النتائج ما يلي:

١. يوجد ارتباط سلبي دال بين مفهوم الذات الإيجابي والعدوان لدى المراهقين المكفوفين.
 ٢. هناك فروق لم ترق إلى مستوى الدلالة بين الجنسين من المكفوفين في بعد الذات الأسرية أي أن مشاعر التقدير والحب للأبوين والأخوة قوى وعميق لعينة الدراسة من الذكور والإناث فضلاً عن تقاربهما في درجة الرضى عن الذات. الأمر الذي أدى إلى التقارب في الذات السلوكية لدى كل من الذكور والإناث من المكفوفين.
 ٣. لا توجد فروق جوهرية بين من أصيب قبل سن الخامسة ومن أصيب بعد سنة الخامسة من المكفوفين في كل من مفهوم الذات الإيجابي والعدوان.
٣١. "مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالية"^(١) :
- ويهدف البحث إلى: دراسة مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي لدى الشباب، لتأكيد التطابق بينهما، ودراسة السلوك الاجتماعي الواقعي والسلوك الاجتماعي المثالي لدى الشباب، لمعرفة مدى التطابق بينهما.
 - وكانت عينة البحث نوعان:
أحدهما عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالب.
والثانية عينة البحث الأصلية مكونة من (١١٠) طالب.
وكلاهما من طلاب الصف الثالث والبيكالوريوس بكلية التربية جامعة الملك عن العزيز بمكة المكرمة ومتوسط أعمارهم (٢١) سنة.
 - وقد استخدم الباحث أداني:

(١) حامد عبد السلام زهران، إجلال محمد يسري. دراسات في علم النفس النمو، (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣) ص ١٨١-

١. اختبار مفهوم الذات الواقعي، اختبار مفهوم الذات المثالي.
٢. اختبار السلوك الاجتماعي الواقعي، اختبار السلوك الاجتماعي المثالي وهما من إعداد الباحث. وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها:
- وجد أن معاملات الارتباط بين الواقع والمثالي في كل من مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي موجبة ودالة ولكنها غير كاملة. ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى واقع حال الإنسان الذي يحب المخالفة خاصة الشباب.
- وجد أن معامل ارتباط موجب ودال بين دليل مفهوم الذات ودليل السلوك الاجتماعي للشباب، وهو ما يؤكد بشكل قاطع الارتباط الجوهري بين مفهوم الذات والسلوك بصفة عامة والسلوك الاجتماعي بصفة خاصة، حيث أن مفهوم الذات يتأثر بالعوامل الاجتماعية ويؤثر فيها.
٣٢. "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من التوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى المراهقين المودعين بمؤسسات الرعاية"^(١).
- تهدف الدراسة محاولة الكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة وهي الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى كل من المراهقين مجهولي النسب والمراهقين الأيتام المودعين بمؤسسات الرعاية واشتملت عينة الدراسة (٢٠٠) مراهق ومراقبة وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٨) سنة واستخدمت الباحثة أربعة أدوات هي :

 ١. أداة الملاحظة.
 ٢. مقياس الشعور بالوحدة النفسية، (إعداد: عبد الرقيب البحري، ١٩٨٥).
 ٣. مقياس كاليفورنيا أو اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية (إعداد : جابر عبد الحميد، يوسف محمود الشيخ).
 ٤. مقياس مفهوم الذات للأطفال، (إعداد فاروق عبد الفتاح، فاتن فاروق عبد الفتاح، ٢٠٠٠).

- وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي :

 ١. لا توجد فروق دالة إحصائية بين عينة المراهقين (الأيتام - مجهولي النسب) للعينة الكلية ذكور وإناث على متغيري الشعور بالوحدة النفسية ومفهوم الذات بينما كانت هناك فروق بين العينتين على مقياس كاليفورنيا في اتجاه عينة مجهولي النسب.
 ٢. لا توجد علاقة دالة إحصائية بين متغيرات الدراسة لدى المراهقين الذكور الأيتام.
 ٣. لا توجد علاقة دالة إحصائية بين متغيرات الدراسة لدى عينة المراهقات مجهولات النسب.

(١) رانيا الصاوي عبده عبد القوي. "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من التوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى المراهقين المودعين بمؤسسات الرعاية، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية الآداب، قسم علم النفس، ٢٠٠٣).

٣٣. عن تأثيرات إخفاق البناء الأسرى وأسلوب المساعدة على مفهوم الذات والمهارات الإجتماعية أثناء الطفولة والمراهقة^(١).

تهدف الدراسة إلى التعرف على التأثيرات المختلفة لأشكال البناء الأسرى وأيضاً لإخفاق أسلوب المساعدة الأسرية للأبناء على الأبناء من المراهقين: وكانت عينة الدراسة مكونة من ٢٦٦ طالب وطالبة بجامعة "ميدسيترن" شاركوا تطوعاً وقسموا الى (١٧٨ فتاة و٧٨ فتى) فضلاً عن مقارنة بعض الحالات التي تعيش في أسر أمنة غير مفككة بحالات أخرى يعانى منه افتقاد أحد افراد الاسرة " بالطلاق أو الوفاة أو الخلافات الزوجية".

وتم تطبيق ثلاثة أدوات كالتالى:

١. قائمة البيان التاريخى للشخصية (PHi) : للتعرف على ما اذا كان المبحوث عانى من فقدان أحد افراد الاسرة (بالطلاق أو الوفاة) أم أنه من أسرة أمنة.
 ٢. قائمة صفات الشخصية (PAi) وهو مقياس لمفهوم الذات المطور من خلال Parish, Bryant, and Shirazi (1976) والذى يحتوى على ٥٠ جملة ايجابية، ٥٠ جملة سلبية وعلى المبحوث اختيار افضل (٣٠) جملة تصفة بدقة.
 ٣. قائمة المهارات الاجتماعية وهو مقياس طور من خلال (Parisn 1988) ويتكون من ٩٠ جملة مقسمة (٤٥ كراهية ، ٤٥ للمحبة) وعلى المبحوث اختيار افضل الجمل التي تصف علاقاته وتفاعله مع الآخرين.
- وخلصت الدراسة إلى:
١. أن نماذج الأطفال الذين يعانون من(خبرات عدائية، نقص الاهتمام والرعاية الأسرية، ونقص وعدم كفاءة رقابة واهتمام المعلمين بالمدرسة ، الضيق المادي)، هذه النماذج تنسم بانخفاض مفهوم الذات والمهارات الاجتماعية حيث ان هذا الانخفاض يعد سمة هذه النوعيات من الخبرة الحياتية للأطفال.
 ٢. توصى الدراسة: ١. بضرورة الاهتمام بالاطفال ذوى الالباء المطلقين أو الذين لديهم خلافات زوجية، واذا لم يحدث ذلك فيتوقع ان تسود حالة سلبية لمفهوم الذات وعدم كفاءة اجتماعية والكراهية والشك والحيرة لدى الاطفال فى المستقبل.
 ٢. بضرورة تركيز جهود البرامج والمؤسسات المعنية على هذه الاحتياجات.

(١) Joycelyn G. Parish: "the Effects of Family Configuration and Support System Failures During Childhood and Adolescence on college Student's self-concepts and Social Skills". Psychology Journals, (Kansas state University, Summer 1991), Vol. 26, No.102, P. 441-447.

٣٤. "تحليل مشترك لمقياس الرضا في حياة الطلاب ومقياس (PHSCS) لمفهوم الذات"^(١).

تهدف الدراسة إلى : تحليل بعد الرضا في مقياس (Phscs) لمفهوم الذات مقارنة بمقياس الرضا في حياة الطلاب SLSS .

وقد كانت عينة الدراسة مكونة من مجموعة من الطلاب من الصف التاسع وإلى الصف الثاني عشر .

واستخدم الباحث عدة أدوات أهمها : مقياس السعادة والرضا وهو فرع من مقياس (Phscs) لمفهوم الذات، ومقياس الرضا في حياة الطلاب.

وكانت اهم نتائج الدراسة ما يلي:

تبين أن هناك علاقة قوية بين نتائج بعد الرضا في مقياس (PHSCS) ونتائج مقياس الرضا في حياة الطلاب ، مما أثبت صحة مقياس الرضا في حياة الطلاب SLSS .

٣٥. " تنمية حاجات المراهقين وتنمية مفهوم الذات لديهم"^(٢).

تهدف الدراسة الى : تقوية ادراك المراهقين لحاجاتهم عندما يتركون ملاجئهم وتنمية مفهوم الذات وتقدير الذات المنخفض لديهم.

وكانت عينة الدراسة مكونة من (٧٦) مراهق وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٨) سنة، واستخدم الباحثات قائمة أولية لحاجات المراهقين الى جانب المقابلة بالاضافة الى مقياس مفهوم الذات. وكانت اهم نتائج الدراسة مايلي:

أن هناك ارتباط بين حاجات المراهقين والمعيشة والعلاقات الاسرية، وان هناك انخفاضاً في مفهوم الذات الاسرى حيث يشعر المراهقين انهم ليسوا اعضاء في اسرة.

٣٦. " الجنس ومفهوم الذات"^(٣).

تهدف الدراسة الى التعرف على الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات، سواء على الدرجة الكلية في مفهوم الذات أو أبعاده المختلفة ، ومدى الاختلافات بين الجنسين في المفهوم الشامل للذات وفي الابعاد الخاصة لمفهوم الذات ومواقف الجنسين من العلاقة بين نوع الجنس ومفهوم الذات.

وكانت عينة الدراسة من طلاب وطالبات مدرستين من المرحلة الثانوية وقد استخدمت أدوات من اهمها مقياس (Phscs) لمفهوم الذات.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالي:

(1) Huebner, E. Scott; Conjoint Analyses of the student's life satisfaction scale and the piers – Harris self-concept scale, psychology in the schools, Vol. 31, V.S.A., 1994.

(2) Phyllis post, Douglas MC Coard: "Needs and self concept of Runaway adolescents", the School Counselor January: Vol. 41 (1994).

(3) Linda A, Jackson, Carolen, Hodge, Dalie, M. Ingram: Sex Roles, Journal of Research, (College Publishing Corporation,1994), Vol. 5.

- ١- وجد ان هناك فروقا بين العينتين في مفهوم الذات لصالح الذكور.
- ٢- وفيما يتعلق بأبعاد مفهوم الذات الخاصة فقد تطابقت النتائج مع الانماط بين الجنسين.
٣٧. " التسلية بالالعاب الكمبيوتر والفيديو العنيفة ومفهوم الذات لدى المراهقين^(١) :
تهدف الدراسة الى : التعرف على العادات الحالية للمراهقين الخاصة بممارسة الالعاب الالكترونية ، كما تقوم باكتشاف أوجه الترابط بين تفضيل ألعاب العنف ومفهوم الذات.
وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٧٤) طالب و (١٨٣) طالبة بالمرحلة الدراسية السابعة والثامنة.
- ويتم تحديد الاختلافات المميزة لنوع الجنس في عادات ممارسة الالعاب وفي احراز نقاط تبعا لتصور " هارتر - Harter لمفهوم الذات لدى المراهقين.
وكانت اهم نتائج الدراسة مايلى:
أن ممارسة الالعاب بالكمبيوتر والفيديو لساعات طويلة قد صاحبها نسبة نقاط أقل تبعا لتصور أو مقياس (Harter) بما فى ذلك مفهوم تقدير الذات وذلك لدى الفتيات.
٣٨. العلاقة بين القلق والخوف وتقدير الذات وبراعة التخطيط لدى المراهقين^(٢) :
تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين القلق وتقدير الذات وبراعة التخطيط لدى عينة من المراهقين مكونة من (٢٢٤) طالب وطالبة استراليين فى عمر ٧ ، ٩ ، ١٢ عام للتعرف على مدى الاختلاف بين الجنسين فى تلك المتغيرات وايضا مدى التغير من سن ٧ إلى سن ١٢ سنة. وتشير النتائج الى مايلى:
 - ١- ان الفتيات اقل ثباتا فى مستويات تقدير الذات.
 - ٢- ان الفتيان اقل خوفاً وقلقا فى عمر ١٢ سنة.
 - ٣- أن نتائج حسابات التحليل للعوامل الثلاث تشير الى ان درجة التباين هي ٦٤,٢ %.
 - ٤- ان الفتيات والفتيان فى عمر ١٢ سنة يستخدمون اساليب مختلفة للتخطيط فى حين أن الفتيان كانوا اكثر نجاحاً فى نقص الخوف والقلق.
٣٩. نمو مفهوم الذات لدى المراهقين الموهوبين^(٣) :
تهدف الدراسة للتعرف على مفهوم الذات لدى المراهقين الموهوبين وذلك من خلال نموذج وضعه Marsh, 1986 الذى يوضح تطور مفهوم الذات الاكاديمي للموهبة الشائعة لدى عينة مكونة من

(1) Funk, Jeanne, B. Buchman, Debra. D., Playing violent Video and Computer games and adolescent self-concept". Journal of Communication, Vol. 46. No. 2. 1996. P. 19-22.

(2) Byrne Bruce. "Relationship Between Anxiety, Fear, Self-Esteem, and Coping strategies Adolescence, 22/3/2000. From: <http://www.highbeam.com/library>

(3) Stocking, Vicki B. Looking outside and inside : self-concept Development of Gifted Adolescence" 22/6/2001 From: <http://www.highbeam.com/library>

(١٣١) مراقق فى برنامج صيفى لاكتشاف المواهب الاكاديمية لى هؤلاء الطلاب ، وكانت اهم النتائج مايلى:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب فى المجالات اللغوية والرياضيات او كلاهما.
- ٢- ضرورة ان يكون الطلاب على بينة من ادواتهم المتميزة فى احدى المجالات مثل الرياضيات او اللغات. فذلك يؤثر على مفهوم الذات لديهم بشكل ايجابى.
٤٠. اختلاف مفهوم الذات بين الجنسين فى المراهقة^(١) :

تهدف الدراسة الى مقارنة مفهوم الذات لى الجنسين من المراهقين ، وكانت العينة مختارة من قبل المعلمين لطلاب فى المراحل الدراسية ٦ ، ٧ ، ٨ وقد قام المعلمون بتقسيمهم الى مستوى عالى، مستوى متفوق ، مستوى منخفض، وقد اختيروا من التعليم العام ومن فصول اليوم الخاص وقد طبق على هذه العينة مقياس MANOVA وكانت اهم النتائج مايلى:

- ١- ان تقسيم الطلاب حسب مستوياتهم الدراسية لم يكن أمراً ذو دلالة فى الدراسة.
- ٢- وجد ان الفتيان اقل من الفتيات فى مفهوم الذات الاجتماعى حيث ان الفتيات لديهن مفهوم الذات الاجتماعى عالى.

٤١. مفهوم الذات والصحة من المراهقة الى البلوغ^(٢):

تهدف الدراسة الى التعرف على العوامل المساعدة لنمو مفهوم الذات لى المراهقين والتعرف على اثر مفهوم الذات على الصحة الجسمية والنفسية وايضا على صحة السلوك لى شباب البالغين. حيث تم دراسة العلاقة بين الاحباط ومفهوم الذات وايضا علاقة مفهوم الذات بالسمنة والنشاط الجسمى للمراهقين.

هى دراسة طولية على مجموعة من الطلاب فى سن (١٢) الى (١٥) سنة وذلك فى عام ٩٥/٩٤ ومتابعتهم لآكثر من (٦) سنوات اى ان يصلوا الى سن ١٨ و ٢٥ عام وذلك فى عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ . وذلك لمقارنتهم من النواحي الجسمية والعمرية ، وكان ذلك باستخدام عدة مقاييس، وكانت اهم النتائج مايلى:

- ١- يشير مفهوم الذات للأنخفاض لى الاناث مقارنة بالذكور من المراهقين ويرجع ذلك لاختلاف الخبرات المكتسبة لى الذكور والاناث والى تنشأ من المراهقة المبكرة.
- ٢- يرتبط مفهوم الذات بالدعم والمساندة العاطفية من الاسرة وذلك على حد سواء لى اناث وذكور المراهقين كبارا وصغارا وذلك لنمو مفهوم ذات ايجابى لديهم.

⁽¹⁾Glaser, Barbara C., Self-Concept: differences among adolescents by gender 22/6/2002. From: <http://www.highbeam.com/library>

⁽²⁾ Jungwee Park, " Adolescence self-concept and health into adulthood. Supplement to health reports, 2003, Statistics Canada, Catalogue 82-003, Pg. 41-50.

٣- وجد أن مفهوم الذات لا يتأثر فقط بالصحة العقلية ولكن أيضا بالصحة الجسمية، حيث انه اتضح ان السمعة تؤثر سلبا على مفهوم الذات لدى المراهقات.

٤- يؤثر نوع الاسرة على مفهوم الذات لدى المراهقين مثلما تكون الاسرة المتساهلة أو متسامحة أو اسرة صارمة.

٤٢. الاختلاف في الجنس والعمر لدى مجموعتين من المراهقين الاسوياء والمراهقين غير الاجتماعيين في مفهوم الذات^(١):

تهدف الدراسة الى التعرف على مفهوم الذات لدى المراهقين الاسوياء في العمر من (١٢-١٨) عام في عينة تتكون من (٢٧٧) مراهق ينقسمون الى (١٣١ ذكر + ١٤٦ انثى) للتعرف على مدى اختلاف مفهوم الذات لديهم من خلال متغيري العمر والجنس.

ومقارنتهم بمجموعة اخرى من المراهقين غير الاجتماعيين antisocial ينتمون الى نفس الاعمار وعددهم (٢٧) ينقسمون الى (٨ ذكر + ١٩ أنثى).

وقد استخدمت اداة (SASB) كمقياس للتحليل البنائي للسلوك الاجتماعي "Structural analysis of social behavior" وكانت اهم النتائج مايلي:

١- ان المراهقين الأسوياء لديهم مفهوم ذات ايجابي ولا توجد اختلافات في ذلك بين الجنسين او بين اعمارهم.

٢- وجد ان المراهقين غير الاجتماعيين لديهم ارتفاع في مفهوم الذات السلبي وفي معدل الاستقلالية.

٣- ان الاناث من المجموعة غير الاجتماعية يتسمون "بكره الذات" بدرجة اعلى من كل المجموعات.

٤- اكدت الدراسة ان الاسلوب التهكمي واللومي للأباء تجاه الابناء يؤثر على مفهومهم لذواتهم بشكل سلبي.

٥- تؤكد الدراسة ان الاسلوب غير الاجتماعي يؤثر سلبا بشكل كبير على الاستقلالية ومفهوم الذات اثناء فترة المراهقة خاصة وان مفهوم الذات الايجابي يعد ضروريا للتكيف.

٦- تدعم الدراسة التعديل الخاص بالاعتقاد بان فترة المراهقة مرحلة (ضغوط أو عاصفة) وتدعو الى التركيز على الارتقاء بالنواحي النفسية والاجتماعية المختلفة للمراهق وبمفهوم الذات لديه.

(1) Ostgard-Ybrandt, H.: Self-concept in adolescence. A study of age and gender differences in groups of normal and antisocial adolescence. Doctoral dissertation from the Department of psychology, (Umea University Scandinavian, 2003), November 2004, Vol. 45. no. 5, pp. 437-447 (11). From : <http://www.ingentaconnect.com>

رابعاً : دراسات تناولت علاقة المراهقين بوسائل الاعلام المختلفة :

٤٣. "استطلاع آراء الجمهور المصرى فى الافلام السينمائية والعوامل التى تجذبه إليها أو تصرفه عنها"^(١) :

وتهدف الى استطلاع آراء الجمهور المصرى فيما يعرض عليه من افلام سينما روائية لإلقاء الضوء على العوامل التى تسهم فى إقبال أو عدم إقبال الجمهور فى مصر على الافلام، وقد اجريت الدراسة على عينة من سكان الحضر فى الفئة العمرية ١٥ سنة فما فوق قوامها (٢٦٥٠) فرد واستخدم الباحثان صحيفة الاستبيان فى جميع بيانات الجمهور (مشاهد - غير مشاهد). ومن اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة ارتباط سلوك التردد على السينما بعدد من الخصائص الاجتماعية للمشاهد وغير المشاهد، فالمشاهدون اكثر تعليماً وأصغر سناً وأكبر دخلاً، وتحتل فئة غير المتزوجين مكانة مرتفعة إذ أن وجود الاسرة وحجمها وأعبائها من بين محددات التردد على السينما، كما يتأثر سلوك التردد فى المجتمع المصرى بالمناخ الثقافى والاجتماعى والاقتصادى كما ان سلوك التردد على السينما ليس فردياً غير قصدى وإنما هو سلوكاً مخططاً متعوداً من قبل المشاهد حيث انه سلوك جماعى سواء فى التفكير فى الذهاب للسينما او تنفيذ فكرة الذهاب، ومن اهم نتائج هذه الدراسة تلك المتعلقة بتأثير وسائل الاتصال الجماهيرى فى بعضها البعض وتنشيطها فالمشاهد اكثر تعاملًا مع وسائل الاتصال من غير المشاهد.

٤٤. الرؤية الفنية للموضوع عند إعداد وإخراج أفلام الأطفال فى ضوء نظرية "بياجية"^(٢) :

تهدف الدراسة إلى محاولة الإسهام فى وضع المنهج العلمى والنظري لفيلم الطفل الروائى عند إعدادهِ وإخراجه لمرحلة بعينها، وهى مرحلة المراهقة المبكرة لما لها من أهمية باعتبارها أكثر المراحل خطورة فى بناء الإنسان وأكثرها عرضه للجنوح والتحول عن المسار الصحيح، وقد استخدم الباحث المنهج الأمبيريقى Emirical وذلك لأنه الأنسب والأقرب لمثل هذه النوعية من الموضوعات الفنية والتربوية فى آن واحد ذلك لأنه قائم على الملاحظة والخبرة والتجريب الذى يسبق النظرية.

وكانت النتائج كالاتي :

١. يحدد لكتاب فيلم الأطفال وأيضاً المخرج والناقد ومؤلف أى عمل فني للطفل الإجابة اللازمة للسؤال الذى يطرح نفسه دائماً ألا وهو : من أين يبدأ عمل كل منهم عندما يكون هذا العمل الفني موجهاً للطفل ؟ عن طريق تحديد المرحلة العمرية الموجه لها العمل الفني.
٢. تحديد خصائص النمو لهذه المرحلة.

^١ عبد الباسط عبد المعطى - عبد الحليم محمود السيد. استطلاع آراء الجمهور المصرى فى الافلام السينمائية والعوامل التى تجذبه وتصرفه عنها، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ١١ ، العدد الثانى ، مايو ١٩٧٤ ، ص ١٥٣-٢١٠.

^٢ مختار يونس. الرؤية الفنية للمجموع عند إعداد وإخراج أفلام الأطفال فى ضوء نظرية بياجيه، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (القاهرة، المعهد العالى للسينما، ١٩٨٦).

٣. تحديد أهم ما يميز عالم هذه المرحلة.

٤. تحديد الأنشطة المختلفة التي يسلكها أطفال المرحلة وعلى الفنان هنا سواء أكان مبدعاً للعمل الفني أو ناقداً له أن يتساءل في كل مراحل الإبداع عما إذا كان ما يبدهه مناسباً وإلى أي مدى يتناسب مع خصائص النمو للمراحل العمرية التي تتعرض لها هذه الرؤية الفنية.

٤.٥ موقف الجمهور المصري من السينما^(١):

وتهدف لتبصير المسؤولين عن السينما المصرية بموقف الجمهور (مشاهد أو غير مشاهد) منها والوقوف على الأسباب والعوامل التي تدفعه للإقبال عليها أو الازدحام عنها. وقد تم اختيار عينة البحث ممثلة من ٣ عينات عبارة عن (١٠٠٠ مفردة من الجمهور العام - و ١٠٠٠ مفردة من جمهور السينما - و ٥٠٠ مفردة من جمهور نوادي السينما) في الفئة العمرية ١٥ سنة فما فوق.

واعتمدت الدراسة على ثلاث استبيانات لجمع البيانات الخاصة بكل جمهور، وتوصلت الدراسة إلى ارتباط عادة التردد على السينما بمرحلة الشباب وقرب فئات العمر من سنة ١٥ وارتباطها العكسي بالزواج، كما تأكدت الصبغة الاجتماعية لإرتياد السينما إذ تبين أن سلوك التردد يعد سلوكاً جماعياً يخطط له مسبقاً. كما يرتبط بتوافر المعلومات المسبقة مثل الذهاب للمشاهدة، كما تبين أيضاً أن التردد على دور العرض السينمائي يشكل عادة ثابتة وأصلية يحرص عليها من يعتادها، وأقر أيضاً معظم المبحوثين أن أهم دوافع التردد على السينما ترجع إلى التسلية والترفيه عن النفس ومصاحبة الأصدقاء، في حين أن دوافع الجمهور الخاص ثقافية في المحل الأول، ومن أهم نتائج الدراسة أن التليفزيون يشكل عاملاً منافساً للسينما، أما الفيديو فقد ثبت عدم استخدامه كبديل للسينما وهو ما يؤكد على البريق الخاص للشاشة الفضائية في جذب الجمهور إليها.

٤.٦ تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على انحراف الأحداث^(٢):

دراسة تحليلية ميدانية وتهدف الدراسة إلى قياس ومعرفة العلاقة بين السلوك والانحراف من جهة ووسائل الإعلام من جهة أخرى، وما إذا كانت الأفلام السينمائية وما تحتويه من نواحي إجرامية تؤدي إلى زيادة السلوك الإجرامي بذلك يتم قياس العلاقة بين مشاهدة الأفلام وبخاصة المصرية وبين انحراف الأحداث والتعرف على الجرائم المختلفة في الفيلم المصري، وانقسمت تساؤلات الدراسة إلى تساؤلات خاصة بمضمون الأفلام وتختص بالتعرف على أنواع وأشكال الجرائم في الفيلم المصري واتجاه مضمون الفيلم نحو الجرائم والأسباب التي أوردتها الفيلم للإجرام والثانية تتعلق بتأثير مشاهدة الأفلام السينمائية

^١ نجوى الفوال وآخرون. "موقف الجمهور المصري من السينما، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الاتصال، القاهرة، ١٩٩٢.

^٢ خالد عبد الجواد. تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية على انحراف الأحداث" رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،

المصرية على انحراف الاحداث من خلال التعرف على علاقة الاحداث بوسائل مشاهدة الافلام وظروف مشاهدتهم لتلك الافلام وعلاقتهم بمضمون نفس الافلام.

وتكونت عينة البحث من (٥١) فيلماً سينمائياً، وعينة من الاحداث الجانحين، وغير الجانحين، اما اداة جمع البيانات المستخدمة فهي استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان.

وتشير نتائج البحث الى ان الافلام التي خضعت للدراسة احتوت على (٣٠٧) جريمة مقسمة الى (١٢٨) جريمة اعتداء على النفس و (٩٢) جريمة مخدرات و (٧٧) جريمة اعتداء على المال، وتبين وجود علاقة بين مشاهدة الافلام المصرية فى كل من دور السينما والتلفزيون وانحراف الاحداث ، وعدم وجود علاقة بين مشاهدة الافلام المصرية فى الفيديو وانحراف الاحداث، وعدم وجود علاقة بين مشاهدة الافلام المصرية فى الفيديو وانحراف الاحداث اما العلاقة فكانت بين الامة ومشاهدة الافلام فى الفيديو وبخاصة فى المقهى وانحراف الاحداث، والى وجود علاقة بين اتجاهات الاحداث نحو الجرائم فى الفيلم وانحرافهم.

٤٧. "تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والاشباكات التى تحققها"^(١):

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على الاشباكات التى يسعى المراهقون فى المدارس الثانوية المختلفة الى تحقيقها من مشاهدة الافلام السينمائية فى دور السينما والتلفزيون والفيديو وهوائيات الاستقبال الفضائية ، وايضا معرفة انماط تعرض المراهقين للأفلام وتقييمهم لها، كما يهتم البحث ببعض المتغيرات المتعلقة بالمشاهدة كالانتقائية والاستغراق والاعتقاد بواقعية ما يشاهد.

تكونت عينة البحث من ٤٠٠ مفردة من طلاب المدارس الثانوية، اما اداة جمع البيانات فتمثلت فى صحيفة الاستقصاء.

وتشير نتائج البحث الى ان الاشباكات التى يسعى المراهقون الى تحقيقها من مشاهدة الافلام السينمائية من خلال الوسائل المختلفة تتمثل اشباكات نفعية واشباكات ترفيهية، وان المتغيرات الديموجرافية كالنوع ونوع التعليم والمستوى الاقتصادي الاجتماعى لا تؤثر على استغراق المراهقين فى المشاهدة او صلتهم بالافلام السينمائية، وتبين ان المراهقين يؤمنون بان ضرر الافلام على المجتمع اكبر من فائدها ووجدت علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والاشباكات التى يسعون الى تحقيقها من خلال المشاهدة.

^١ عبد الرحيم أحمد سليمان درويش. مرجع سابق.